

Received on: 01-01-2025

Accepted on: 23-08-2025

Published on: 28-11-2015

المجلة العربية، جامعة دكا

المجلد ٢٦، العدد ٢٩، يونيو ٢٠٢٥ م، ص. ٤٩-٦٢

DOI: <https://doi.org/10.62295/mazallah.v26i29.90>

استخدام التطبيقات الإلكترونية لتعليم اللغة العربية: الإمكانيات والقيود

د. تاج الدين المناني*

Abstract

Using Electronic Applications to Teach Arabic: Potential and limitations

I am pleased to present an important and contemporary topic in our modern era: the use of electronic applications in teaching the Arabic language. This technological phenomenon merits attention and study, as it carries immense potential while also facing certain limitations. Regarding its potential, the use of electronic applications in learning Arabic provides an effective and engaging means for students. These applications offer interactive and educational experiences that combine enjoyment with learning. Students can benefit from a wide range of resources, such as animated lessons, educational games, and assessment quizzes, making the learning process both enjoyable and inspiring. However, it is also essential to examine the potential limitations of this technology. With the abundance of applications available, students may face difficulty selecting the most suitable application for their individual educational needs. Additionally, some applications may prove ineffective in teaching specific aspects of the language, such as syntactic structures and grammatical rules. The use of electronic applications for learning Arabic represents a positive step toward enhancing the quality of education and facilitating the comprehension and appreciation of the Arabic language. By addressing the potential limitations, this technology can serve as an effective partner in the learning journey. In this study, I aim to shed light on the concept of digital technology, outlining its benefits, modes of utilization, potential, limitations, and proposed solutions to overcome these challenges.

Keywords: Arabic language, Electronic applications, AI, limitations, solutions.

* الأستاذ المساعد، قسم اللغة العربية، جامعة كيرالا، الهند

thajudeenmannani@gmail.com

المقدمة

يقول الإمام الشافعي رحمه الله: (<https://www.goodreads.com/quotes/1147116>)

تَعْلَمُ فليس المرء يولد عالماً * * وليس أخو علم كمن هو جاهل

وإن كبير القوم لا علم عنده * * صغير إذا التفت عليه الجاحل

وإن صغير القوم وإن كان عالماً * * كبير إذا ردت إليه المحافل

يبرز الإمام الشاعر أهمية التعلم المستمر، فعلى أن نمارس بالتطبيقات الإلكترونية التي تعد وسيلة مبتكرة لهذا العصر الحديث، لأنها تفتح أبواب العلم والمعرفة بطريقة حديثة وسهلة، مما يعزز تعلم اللغة العربية ونشرها عالمياً. كما نعرف إن العالم ومن فيه يركضون باستمرار، وإذا لم نركض معهم، فسنتخلف عن الركب. لذلك، فيجب علينا أن نواكب السير ونركض معهم لتحقيق أهدافنا ومكانتنا في هذا العالم المتغير بسرعة.

استخدام التطبيقات الإلكترونية في تعليم اللغة العربية. إنها ظاهرة تكنولوجية تستحق الاهتمام والدراسة، حيث تحمل معها إمكانيات هائلة ولكنها تواجه أيضاً بعض القيود. أما عن الإمكانيات، فإن استخدام التطبيقات الإلكترونية في تعلم اللغة العربية يوفر وسيلة فعالة ومحفزة للطلاب. فهي تقدم تجارب تفاعلية وتعليمية تجمع بين المرح والتعلم. يمكن للطلاب الاستفادة من مجموعة واسعة من المصادر مثل الدروس المتحركة، والألعاب التعليمية، واختبارات التقييم، مما يجعل عملية التعلم ممتعة وملهمة. وأما عن القيود، فإن استخدام التطبيقات الإلكترونية في تعلم اللغة العربية يواجه بعض القيود والتحديات التي يمكن أن تؤثر على فعالية عملية التعلم. وسيأتي بيان عنها في السطور التالية، على الرغم من هذه القيود، تظل التطبيقات الإلكترونية أداة قيمة للتعلم الذاتي إذا تم استخدامها بشكل مكمل مع مصادر أخرى مثل التفاعل مع الناطقين باللغة والمواد التعليمية التقليدية. كما أكدت مجلة جامعة أم القرى (السلمي ٢٠٢٣) أهمية تمكين اللغة العربية في التطبيقات الرقمية من خلال تعزيز معايير الجودة، وضمان محتوى تعليمي يراعي احتياجات المتعلمين المختلفة، وهو ما يساعد على ترسيخ دور اللغة العربية في العالم الرقمي (السلمي ٢٠٢٣). وفي هذا المشروع أريد أن أسلط الضوء على تقديم معنى التطبيقات الإلكترونية مع بيان فوائدها وكيفية استخدامها وإمكاناتها وقيودها وحلول هذه القيود.

إن التطبيقات مثل تطبيق بيلينجواب (Beelinguapp) وتطبيق موندلي (Mondly) أصبحت أدوات رئيسية في تعليم اللغة العربية بفضل خصائصها المبتكرة مثل النصوص المترجمة، التمارين التفاعلية، وتقنيات الواقع المعزز. هذه التطبيقات ساهمت بشكل كبير في تحسين مهارات القراءة، الكتابة،

والمحادثة للمتعلمين، خاصة للناطقين بلغات أخرى، مما يجعلها وسائل فعّالة لتوسيع نطاق تعلم اللغة العربية عالمياً.

• منهج البحث:

في هذا البحث، سيتم اعتماد المنهج التجريبي الذي يهدف إلى دراسة التطبيقات الإلكترونية واستكشاف إمكاناتها العملية، بالإضافة إلى المنهج الوصفي التحليلي الذي سيتولى قراءة النتائج وتحليلها وفق معايير الكتابة الإبداعية المخصصة لكل نوع من الأنواع الأدبية.

• مشكلة البحث:

يعتبر التطبيقات الإلكترونية من أهم التطورات في العصر الحديث، وفي ظل التقدم التكنولوجي السريع، أصبحت التطبيقات الإلكترونية جزءاً أساسياً في مجالات التعليم، بما في ذلك تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها. ورغم انتشار هذه التطبيقات وتنوعها، ما زالت هناك تساؤلات حول مدى فعاليتها وإمكاناتها وحدود استخدامها في تحسين تجربة تعلم اللغة العربية. تواجه هذه التطبيقات تحديات تتعلق بملاءمتها لاحتياجات المتعلمين واختلاف مستوياتهم الثقافية واللغوية، فضلاً عن القيود الفنية والتربوية التي قد تؤثر في جودة التعليم والتعلم. تهدف هذه الدراسة إلى تحليل الإمكانيات التي تقدمها التطبيقات الإلكترونية في تعليم اللغة العربية، وتحديد القيود والمعوقات التي تواجهها، وذلك من أجل الوصول إلى فهم شامل حول مدى إسهام هذه الأدوات في تعليم اللغة العربية بشكل فعّال.

• أسئلة البحث:

هذه الأسئلة التالية تساعد في فهم الإمكانيات والقيود المحيطة باستخدام التطبيقات الإلكترونية لتعليم اللغة العربية وتحديد سبل تطويرها لتحقيق أهداف تعليمية فعّالة.

- ✓ ما هي الفروقات في مستوى تحصيل الطلاب باستخدام التطبيقات الإلكترونية مقارنة بالطرق التقليدية لتعليم اللغة العربية؟
- ✓ ما هي التحديات التقنية والتربوية التي تواجه استخدام التطبيقات الإلكترونية في تعليم اللغة العربية؟
- ✓ ما هي الإمكانيات التي توفرها التطبيقات الإلكترونية في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها؟
- ✓ ما هي أفضل الممارسات في تصميم التطبيقات الإلكترونية لتعليم اللغة العربية بحيث تتجاوز القيود الحالية؟

- ✓ ما مدى فعالية التطبيقات الإلكترونية في تطوير مهارات اللغة العربية (القراءة، الكتابة، الاستماع، التحدث) لدى المتعلمين؟
- ✓ كيف يؤثر تصميم واجهة المستخدم وسهولة الاستخدام في فعالية التطبيقات الإلكترونية لتعليم اللغة العربية؟
- ✓ كيف يمكن تحسين استخدام التطبيقات الإلكترونية لتعليم اللغة العربية بما يتناسب مع احتياجات المتعلمين ومستوياتهم اللغوية المختلفة؟

• أهداف البحث:

يهدف هذا البحث بشكل رئيسي إلى تقديم نموذج مقترح لتوظيف التطبيقات الإلكترونية في تقليص فجوة المهارات الرقمية لدى الأساتذة في الهند. ويركز على تحليل طبيعة هذه التطبيقات واستكشاف دورها في تحسين العملية التعليمية، بالإضافة إلى دراسة الآليات التي توفرها لتعزيز برامج التكوين المهني للأساتذة، وإمكانية دمجها في تلك البرامج بما يسهم في تقليص الفجوة الرقمية لديهم.

• أهمية البحث:

يمثل هذا البحث إضافة نوعية نادرة في مجال الدراسات المتعلقة بتوظيف التطبيقات الإلكترونية ودورها في تقليص فجوة المهارات الرقمية لدى الأساتذة، وذلك بما يتماشى مع متطلبات تطوير الرؤية الاستراتيجية للإصلاح التربوي في الدول عامة وفي الهند خاصة. ويركز البحث على برامج التكوين المهني للأساتذة والفاعلين التربويين كمدخل أساسي لتحقيق هذا الهدف.

خصائص اللغة العربية

- ✓ هناك أكثر من 422 مليون متحدث باللغة العربية في جميع أنحاء العالم
- ✓ اللغة العربية هي اللغات الرسمية لـ ٢٢ دولة
- ✓ اللغة العربية هي إحدى اللغات الرسمية الستة للأمم المتحدة
- ✓ لقد أثرت اللغة العربية في عدد كبير من اللغات الأخرى
- ✓ اللغة العربية لا تحتوي على حروف كبيرة
- ✓ اللغة العربية لها أصوات لا توجد في اللغات الأخرى
- ✓ تبني الكلمات في اللغة العربية من مصدر أساسي
- ✓ هناك عدد من الكلمات التي تعني "الحب" ومئات الكلمات التي تعني "الجمل"
- ✓ اللغة الإنجليزية لديها العديد من الكلمات من أصل عربي.

ما هي التكنولوجيا الرقمية (ما المراد بها) ؟

التكنولوجيا الرقمية / التطبيقات الإلكترونية هي البرمجيات التي تم تصميمها لتنفيذ وظائف معينة على أجهزة الكمبيوتر أو الأجهزة الذكية (Smart Phones). تتنوع التكنولوجيا الرقمية / التطبيقات الإلكترونية بشكل كبير، وتلبي احتياجات مختلفة للأفراد والشركات في مختلف مجالات الحياة والأعمال. إليك بعض الأمثلة على التكنولوجيا الرقمية / التطبيقات الإلكترونية:

✓ تطبيقات الهاتف الذكي (Smartphone Applications)

✓ برامج الحاسوب (Computer Software)

✓ تطبيقات الويب (Web Applications)

✓ برامج إدارة الأعمال (Business Management Software)

✓ تطبيقات الصحة واللياقة (Health and Fitness Apps)

✓ تطبيقات التعلم عن بُعد (Distance Learning Apps)

✓ تطبيقات الألعاب (Games Applications)

ما فوائد هذه التكنولوجيا الرقمية / التطبيقات الإلكترونية ؟

○ سهولة الوصول (Easy access)

○ توفير الوقت والجهد (Saving time and effort)

○ تحسين التفاعل والاتصال (Improve interaction and communication)

○ توفير المساحة (Space saving)

○ الاتصال العالمي (Global Connectivity)

○ زيادة الإنتاجية (Increase productivity)

○ توفير التكلفة (Cost saving)

○ تعزيز التعلم والتطوير الشخصي (Promote learning and personal development)

○ الابتكار والإبداع (Innovation and creativity)

○ تعزيز التواصل الاجتماعي (Enhancing social communication)

○ تأثير بيئي (Environmental Impact)

أمثلة لهذه التكنولوجيا الرقمية / التطبيقات الإلكترونية

Some of the Digital Technology for Teaching and Learning of Arabic Language

هناك عديد من التكنولوجيا الرقمية / التطبيقات الإلكترونية التي صممت لتسهيل تعلم وتعليم اللغة العربية. توفر هذه التطبيقات مستويات الكفاءة المختلفة وتقدم مجموعة من الميزات. أمثلة لهذه التكنولوجيا الرقمية / التطبيقات الإلكترونية

- ١) تطبيق : Chat GPT
- ٢) تطبيق : Alnahv dot com (نحو دوت كوم)
- ٣) تطبيق : Rosetta Stone
- ٤) تطبيق : Duolingo
- ٥) تطبيق : Memrise
- ٦) تطبيق : Learn Arabic, Speak Arabic
- ٧) تطبيق : Busuu
- ٨) تطبيق : Lingodeer
- ٩) تطبيق : Alif Baa Taa
- ١٠) تطبيق : Arabic Online Academy
- ١١) تطبيق : Babbel
- ١٢) كتابة رايبيد (Rapid Typing)
- ١٣) برنامج شكلي
- ١٤) برنامج Qalam
١. تطبيق : Chat GPT

هو نموذج لغوي تم تطويره من قبل OpenAI يُسمى GPT (Generative Pre-trained Transformer) والذي صمم خصيصاً لإنتاج نصوص تشبه لغة الإنسان في سياق الدردشة أو المحادثة. يُشير كلمة Chat في ChatGPT إلى قدرته على الفهم والرد على مدخلات المستخدم بطريقة تشبه الدردشة. إنه إصدار متقدم من سلسلة نماذج GPT، والتي تستخدم تقنيات التعلم العميق لفهم وتوليف نصوص منطقية ومتعلقة سياقياً.

يعمل ChatGPT باستخدام نماذج الشبكات العصبية العميقة والتقنيات المتقدمة في معالجة اللغة الطبيعية لفهم الأسئلة وتوليد ردود شبيهة بالبشر. يتم تدريبه على كميات ضخمة من النصوص، مما يسمح له بتوقع الكلمات والعبارات المناسبة للسياق. عندما يُطرح سؤال، يقوم النموذج بتحليل النص المدخل وتطبيق ما تعلمه من بيانات التدريب لتوقع الكلمات التي ستأتي لاحقاً لتكوين رد.

الإمكانات:

- إنتاج نص طبيعي (Producing natural text)
- التعامل مع مجالات متنوعة (Dealing with diverse fields)
- التكامل في تقنيات الذكاء الصناعي (Integration into AI technologies)
- القدرة على التفاعل مع المستخدمين (Ability to interact with users)

القيود والتحديات:

- فهم السياق (Understanding the context)
- تحديات في التحكم (Challenges in control)
- التحدي في مواكبة الحوار (The challenge of keeping up with the dialogue)
- الأمان والخصوصية (Security and Privacy)

٢. تطبيق: Alnahv dot com (نحو دوت كوم)

موقع نحو دوت كوم هو أول موقع متخصص في النحو التفاعلي بالعالم العربي. وفيه ألعاب وتطبيقات، أعباه: اللغوية والنحوية، تطبيقاته: برامجنا النحوية (للويندوز - لآب ستور - لجوجل بلاي). وفيه سلسلة طلاس نحوية لا حل لها، وسلسلة إستراتيجيات صياغة أسئلة المتفوقين في النحو، وسلسلة مواضع الإلغاز في كل موضوعات النحو وسلسلة دروسنا الفلاشية في النحو وسلسلة امتحانات النحو - نظرة نقدية.

يعمل Rosetta Stone عبر طريقة "الانغماس الديناميكي" التي تحاكي اكتساب اللغة الطبيعي في الطفولة، مستخدمة الصور، والصوت، والنص لتعليم المفردات والقواعد في سياق واقعي، مع تقنية "TruAccent" للتدريب على النطق الصحيح من خلال التعرف على الكلام. يبدأ المتعلم بمرحلة تحديد المستوى لتناسب المسار التعليمي، ثم يتابع الدروس التفاعلية التي تقدم ملاحظات فورية.

٣. تطبيق: Rosetta Stone

- ❖ الإمكانات: تقديم تجربة تعلم غامرة وفعالة. التركيز على التحدث والاستماع مع ميزات تعلم نطق اللغات عامة واللغة العربية خاصة
- ❖ القيود: قد يكون السعر مرتفعاً، وقد لا يكون مناسباً لكل الأشخاص.

٤. تطبيق: Duolingo

يعمل Duolingo كتطبيق وموقع ويب لتعليم اللغات من خلال دروس تفاعلية قصيرة تشبه الألعاب، تستخدم تقنيات تعتمد على علوم التعلم لتعزيز الذاكرة طويلة الأمد وتشجيع المستخدمين

عبر التنافس والجوائز. يوفر التطبيق منهجًا مجانيًا لتعلم أكثر من ٣٠ لغة، مع خيارات مدفوعة مثل "سوبر دوولينجو" التي توفر مميزات إضافية مثل إزالة الإعلانات والصحة غير المحدودة.

✓ الإمكانيات: تجربة تعلم لغوي ممتعة ولعبة. يقدم دروسا تفاعلية لتحسين المفردات والقواعد.

✓ القيود: قد تكون تركيبة الدروس غير مناسبة للبعض الذين يفضلون أسلوب تعلم أكثر تقليديا

٥. تطبيق: Memrise

○ الإمكانيات: استخدام مزيج من محتوى الفيديو والصوت مع تقنية التكرار المتباعد لتعليم المفردات بشكل فعال.

○ القيود: قد يكون التركيز أكثر على المفردات من القواعد النحوية.

٦. تطبيق: Learn Arabic, Speak Arabic

✓ الإمكانيات: تقديم دروس بودكاست تغطي جوانب مختلفة من اللغة العربية وثقافتها.

✓ القيود: قد لا يكون مناسباً للذين يفضلون تجارب تفاعلية أكثر

٧. تطبيق: Busuu

❖ الإمكانيات: دمج تعلم اللغة مع جوانب اجتماعية، مع إمكانية التفاعل مع متحدثين أصليين.

❖ القيود: يمكن أن يكون التفاعل الاجتماعي غير مفيد للبعض

٨. تطبيق: Lingodeer

✓ الإمكانيات: تقديم دورات لغوية شاملة مع التركيز على القواعد وبناء الجمل.

✓ القيود: قد يجد بعض الأشخاص الأسلوب غير مناسب لهم.

١١. تطبيق: Babbel

○ الإمكانيات: دروس عملية مع التركيز على المحادثات الواقعية والفهم الثقافي.

○ القيود: يمكن أن يكون التركيز على بعض اللغات الأخرى أكبر مما هو الحال في اللغة العربية.

١٢. كتابة رايبيد (Rapid Typing)

هو برنامج يهدف إلى مساعدة المستخدمين في تحسين مهارات الكتابة. يشمل البرنامج عادة دروسا متنوعة وتمارين لتعزيز سرعة الكتابة ودقتها. يمكن للمستخدمين ممارسة الكتابة على لوحة المفاتيح بينما يقدم البرنامج ملاحظات حول أدائهم.

١٣. برنامج شكلي

التشكيل الآلي أداة جديدة من أدوات صخر اللغوية، تقوم الأداة بتشكيل النصوص العربية بدقة تصل إلى ٩٥ ٪، ويكون التشكيل من خلال ثلاثة خيارات:

- الخيار الأول: التشكيل الكامل للكلمة ويشمل البنية الصرفية والحرف الأخير.
- الخيار الثاني: تشكيل أواخر الكلمات فقط حسب الموقع الإعرابي للكلمة.
- الخيار الثالث: تشكيل إلزامي هو تشكيل الأحرف الضرورية لفك لبس الكلمة مع كلمة أخرى، بحيث يقدم القراءة المناسبة للكلمة في الجملة المكتوبة.

١٤. برنامج Qalam

هنا قلم! سخرنا طاقاتنا ومواهبنا لدعم اللغة العربية. هدفنا أن نجعل قلم سهل الاستخدام وفي متناول الجميع حتى يكون سندك في إنجاز المهام اليومية بسرعة وجودة عالية. وهي الرائدة في تطبيقات التطبيقات الإلكترونية باللغة العربية داخل المجموعة.

لماذا قلم؟

نعلم أن كتابة المحتوى، وتدقيقه، والمحافظة على أسلوب الكتابة والنسق المتبع في شركتكم مهمة ليست بالهولة، خاصة حين يكون بصيغ مختلفة، وفي حجم كبير، مثل:

- ✓ التقارير بشتا أنواعها
- ✓ الأبحاث والنشر
- ✓ العروض الفنية و المالية
- ✓ المراسلة والخطابات
- ✓ الإيميلات
- ✓ وغيرها

الإمكانات

- منصات التعلم التفاعلي (Interactive Learning Platforms)
- الموارد الوسائطية (Multimedia Resources)

- تطبيقات تعلم اللغات (Language Learning Apps)
- تبادل اللغات عبر الإنترنت (Online Language Exchange)
- الموارد الثقافية (Cultural Resources)

القيود

- الوصول المحدود (Limited Access)
- نقص التخصيص (Lack of Personalization)
- جودة المحتوى (Quality of Content)
- الاعتماد على تكنولوجيا اللغة (Dependency on Language Technology)
- تدريب المعلمين (Teacher Training)
- تحديات التقييم (Assessment Challenges)
- التعب الرقمي (Digital Fatigue)

بعض الحلول لهذه القيود

- ✓ تطوير تكنولوجيا متقدمة (Advanced Technology Development)
- ✓ تحسين أمان التطبيق (Enhance Application Security)
- ✓ تحسين أداء التطبيق (Improve Application Performance)
- ✓ تحسين واجهة المستخدم (User Interface Enhancement)
- ✓ الامتثال للتشريعات واللوائح (Compliance with Laws and Regulations)
- ✓ تقديم تحديثات منتظمة (Regularly Provide Updates)
- ✓ تقديم خدمة عملاء فعّالة (Effective Customer Support)
- ✓ توفير خيارات تخصيص (Offer Customization Options)
- ✓ حماية الخصوصية (Privacy Protection)
- ✓ الأمان السيبراني (Cyber security)
- ✓ التمييز التكنولوجي (Digital Divide)
- ✓ محو الأمية الرقمية (Digital Literacy)
- ✓ الاعتماد الرقمي (Digital Infrastructure)
- ✓ تأثير التكنولوجيا على الوظائف (Impact on Jobs)
- ✓ تكنولوجيا المعلومات الطبية (Health Information Technology)

- ✓ التأثير البيئي (Environmental Impact)
- ✓ تحسين استهلاك الموارد (Optimize Resource Consumption)
- ✓ تعزيز التفاعل مع المجتمع (Community Engagement)
- ✓ أداء التطبيق بدون إنترنت (Offline Functionality)
- ✓ التوافق متعدد المنصات (Multi-Platform Compatibility)
- ✓ ميزات إمكانية الوصول (Accessibility Features)
- ✓ عملية الإعداد المبسطة (Streamlined Onboarding Process)
- ✓ قابلية التوسع (Scalability)

الفرق بين الذكاء البشري وبين التطبيقات الإلكترونية

إن الذكاء البشري يأتي من الدماغ والعواطف والتفكير المعقد. ومن ناحية أخرى، يتم إنشاء التطبيقات الإلكترونية بواسطة آلات البرمجة لتقليد الوظائف المعرفية. يتعلق الأمر بالتعلم الآلي وحل المشكلات.

الذكاء الاصطناعي (AI) قديم، ولكن الذي أبرزه للناس في الفترة الأخيرة نوعٌ خاص منه هو الذكاء الاصطناعي التوليدي (Generation AI) والذي يعرفه الناس بـ (Chat GPT)؛ فقد ظهر الذكاء الاصطناعي (AI) في فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية عندما بدأت الحوسبة تتطور وتكتسب أهمية كبيرة. وقد كان العلماء والمفكرون يحاولون فهم كيف يمكن للحواسيب تنفيذ المهام التي تتطلب ذكاء بشرياً، مثل حل المشكلات واتخاذ القرارات. وقد اقترح الآن تورينج أحد العلماء البارزين في هذا المجال اختبار تورينج، وهو معيار لقياس قدرة الآلات على إظهار سلوك ذكي مشابه للبشر.

ومنذ منتصف القرن العشرين، تحولت الفكرة من مجرد نظريات إلى تطبيقات عملية، حيث بدأ استخدام التطبيقات الإلكترونية في الروبوتات، وتطوير أنظمة خبيرة (Expert Systems) وتعليم الآلات كيفية التعرف على الأنماط، مثل التعرف على الوجوه والأصوات. القدرة على محاكاة العقل البشري بشكل كامل لا تزال بعيدة المنال. وقد توسّعت التطبيقات الإلكترونية بشكل كبير في العقود الأخيرة بفضل التطور الهائل في الحوسبة السحابية والبيانات الضخمة (Big Data) حيث أصبحت الخوارزميات الذكية قادرة على معالجة كميات هائلة من البيانات بسرعة وتحليلها لاستخراج معلومات مفيدة.

ومن إيجابيات التطبيقات الإلكترونية:

١. الحد من الخطأ البشري: البشر يرتكبون أخطاء من وقت لآخر ومع ذلك لا ترتكب أجهزة الكمبيوتر هذه الأخطاء إذا تمت برمجتها بشكل صحيح ويتم اتخاذ القرارات من المعلومات التي تم جمعها مسبقا بتطبيق مجموعة معينة من الخوارزميات، لذلك يتم تقليل الأخطاء وفرصة الوصول إلى الدقة بدرجة أكبر.
٢. المجازفة بدلا من البشر: هذه واحدة من أكبر مزايا التطبيقات الإلكترونية يمكننا التغلب على العديد من القيود الخطرة على البشر من خلال تطوير روبوت التطبيقات الإلكترونية والتي بدورها يمكن أن تفعل الأشياء الخطرة بالنسبة لنا.
٣. العمل على مدار الساعة: يمكننا جعل الآلات تعمل على مدار الساعة طوال أيام الأسبوع دون أي فترات راحة ولا تشعر بالملل ودون الشعور بالتعب.
٤. المساعدة في الوظائف المتكررة في عملنا اليومي سنقوم بالعديد من الأعمال المتكررة مثل إرسال بريد شكر، والتحقق من مستندات معينة والعديد من الأشياء الأخرى لكن باستخدام التطبيقات الإلكترونية، يمكننا أتمتة هذه المهام العادية بشكل منتج، ويمكننا أيضا إزالة المهام للبشر.
٥. اتخاذ القرارات بشكل أسرع وأدق: يمكن جعل الآلات تتخذ القرارات بشكل أسرع من الإنسان وتنفيذ الإجراءات بشكل أسرع فالآلة التي تعمل بالتطبيقات الإلكترونية تعمل على ما تمت برمجته وتقدم النتائج بطريقة أسرع.
٦. الاختراعات الجديدة: يعمل التطبيقات الإلكترونية على تشغيل العديد من الاختراعات في كل مجال تقريبا مما سيساعد البشر على حل غالبية المشكلات المعقدة.

ومن سلبيات التطبيقات الإلكترونية:

١. التكلفة المرتفعة: نتيجة الاحتياج إلى تحديث البرامج لتلبية أحدث المتطلبات نظرا لأن التطبيقات الإلكترونية يتم تحديثه بشكل دائم، تحتاج الأجهزة والبرامج إلى التحديث مع الوقت لتلبية أحدث المتطلبات وهذا يحتاج إلى الكثير من التكاليف.
٢. يجعل التطبيقات الإلكترونية البشر كسالى: فمن خلال أتمتة تطبيقاته لغالبية العمل، يجعل البشر كسالى.

٣. تدخل البشري أقل: التدخل البشري أصبح أقل مما سيؤدي إلى مشكلة كبيرة في معايير التوظيف مؤديا إلى البطالة، نظرا لأن التطبيقات الإلكترونية يحل محل غالبية المهام المتكررة والأعمال الأخرى بالروبوتات، وتتطلع كل مؤسسة إلى استبدال الحد الأدنى من الأفراد المؤهلين بالروبوتات التطبيقات الإلكترونية التي يمكنها القيام بعمل مماثل بكفاءة أكبر.

٤. لا يمكن للآلات تطوير علاقة مع البشر: التي تعد سمة أساسية عندما يتعلق الأمر بإدارة الفريق ليس هناك شك في أن الآلات أفضل بكثير عندما يتعلق الأمر بالعمل بكفاءة لكنها لا تستطيع أن تحل محل الاتصال البشري الذي يصنع الفريق، يمكن للآلات أن تؤدي فقط تلك المهام التي صُممت للقيام بها، وتميل إلى التعطل أو تقديم مخرجات غير ذات صلة عند طلب بيانات ليست مخزنة بها.

الخاتمة

ويتضح من إيجابيات التطبيقات الإلكترونية بأنه يمكن توظيفه في أي مجال، وسيسهم برفع جودة العمل وسيقلل من الوقت والجهد، كما سيساعد في تحسين كفاءة وإنتاجية العديد من المؤسسات في مجالات مختلفة وتحسين عملية صنع القرار من خلال تحليل البيانات، مما يؤدي لاتخاذ قرارات أفضل تصب في صالح عمل المؤسسات، كما يمكن العمل على إيجاد حلول تخفف من آثاره السلبية، فمستقبل التطبيقات الإلكترونية مستقبل مشرق، ولكن من المهم التعامل معه بحذر والتأكد من استخدامه بطرق تفيد المجتمع.

ومع ذلك، يتعين علينا أيضا أن نلقي نظرة على القيود والتحديات المحتملة لهذه التكنولوجيا. فمع وفرة التطبيقات، قد يكون هناك تشتت في الاختيار، وربما يصعب على الطلاب العثور على التطبيق الذي يتناسب مع احتياجاتهم التعليمية الفردية. كما يمكن أن تكون بعض التطبيقات غير فعّالة في تعليم بعض جوانب اللغة مثل التركيب اللغوي والقواعد النحوية. فيجب على معلمي اللغة العربية أن يفهم احتياجات الطلاب التعليمية الفردية ثم يعين لهم ما يناسب مع تلك الحاجات. ومع مراعاة تلك القيود المحتملة، يمكن لهذه التكنولوجيا أن تكون شريكا فعّالا في مسيرة التعلم. إن استخدام التطبيقات الإلكترونية لتعلم اللغة العربية يعد خطوة إيجابية نحو تحسين جودة التعليم وتسهيل عملية الاستيعاب والتذوق للغة العربية.

المصادر والمراجع

١. عثمانوفيك، ناصح. ٢٠٢٣. "أهمية المنصات والمدونات الإلكترونية في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها." مجلة آفاق للأبحاث السياسية والقانونية ٦ (١): ٥٢-٦٧.
٢. المنصوري، أيمن بن أحمد. ٢٠٢٤. التطبيقات التقنية والذكاء الاصطناعي في تعليم اللغة الثانية وتعلمها. منظمة العالم الإسلامي للتربية والعلوم والثقافة، إيسيسكو، مركز الإيسيسكو للغة العربية للناطقين بغيرها.
٣. الشرقاوي، محمد علي. ١٩٩٦. الذكاء الاصطناعي والشبكات العصبية. مطابع المكتب المصري الحديث.
٤. حطّيني، يوسف. ٢٠٢٤. "الذكاء الاصطناعي وتحديات الكتابة الإبداعية (Chat GPT) نموذجاً." مجلة كيرالا (٢٤): ٥٧-٧١.
٥. المجدقي، حفصة. ٢٠٢٤. "توظيف الذكاء الاصطناعي في الحد من فجوة المهارات الرقمية لدى الأساتذة: أنموذج مقترح." مجلة كيرالا (٢٤): ١٩-٣٧.
٦. لحلح، محمد. ٢٠٢٤. مدخل إلى الذكاء الاصطناعي. شركة حسوب وأكاديمية حسوب.
٧. هادية. ٢٠٢٤. اللغة العربية والذكاء الاصطناعي.
٨. <https://www.goodreads.com/quotes/1147116>
٩. السلمي، أسامة بن أحمد. ٢٠٢٣. "تمكين اللغة العربية في التطبيقات الرقمية: مجالاته ومعاييرها." مجلة جامعة أم القرى لعلوم اللغات وآدابها (٣٢): ٤٩-٦٢.